وقال ابن هرمة أرى الناس في أمر سحيل فلا تكن له صاحبا حتى ترى الأمر مبرما وإنما جعل الحبل وانتقاضه مثلا لانحلال بدنه وانتقاض قواه .

وقوله أجم النساء أي ملهن وعافهن كما يعاف الطعام .

ويقال أجمت اللحم إذا أكثرت منه حتى تعافه .

وقوله قل انحياشه أي حركته وتصرفه في الأمور إلا أن الحركة الضرورية بالارتعاش قد كثرت منه وغلبت عليه .

والسبات نوم المريض والشيخ المسن وهو الغشية الخفيفة .

يقال سبت الرجل فهو مسبوت ويقال إنه مأخوذ من السبت وهو القطع وذلك لأنه سريع الانقطاع .

ويقال إنما سمي آخر أيام الجمعة سبتا لانقطاع الأيام عنده وذلك أن أولها يوم الأحد والسبت أيضا السير السريع قال الشاعر ومطوية الأقراب أما نهارها فسبت وأما ليلها فذميل والخفات ضعف الحس يريد أنه لا يدرك الصوت إلا كهيئة السرار والخفوت خفض الصوت ومنه المخافتة في الكلام قال ا تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها .

وإنما قيل للميت خافت لانقطاع